مجرد ملاحظة

كان الصحابة رضوان الله عنهم جميعاً يحرصون على إخفاء عباداتهم المتنوعة ؛ أما نحن اليوم فالكثير يحرصون على توثيقها بالصوت والصورة ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بصورة مباشرة ومن موقع الحدث كنوع من المباهاة والاستعراض ؛ وقد تكون هذه الأفعال من باب الرياء الذي يفسد العمل بدون شك ، فهلا راجعنا أنفسنا وأدينا عباداتنا بصمت ؟.

أما في حالة الضيافة والكرم والكرماء فحدث ولا حرج ؛ لأن أكثر أولئك الذين يدّعون الكرم يبالغون كثيرا إلى درجة التبذير والخروج عن المألوف ؛ وتوثيق كل ذلك بكل وسائل التوثيق ونشره في حينه بقصد المباهاة والسمعة ؛ التي يشتريها هؤلاء بتلك التصرفات المتعارضة مع الدين والقيم والسلوك السليم؛ وهم يفعلون ذلك ظنا منهم أنهم بلغوا من الشهرة مبلغا لم يسبقهم إليه أحد ؛ في الوقت الذي يصدُّون عن طالبي المساعدات والمحتاجين من الفقراء ؛ ولو تكرم أحدهم بصدقة فلابد أن تكون بصورة مُعلنه خلاف الهدي النبوي الكريم .

وهناك نوع آخر من خلق الله لا يعملون أية أعمال بحكم مناصبهم ومتطلبات وظائفهم إلا بعد توثيقها وإعلانها على الملأ وكأنه جاء بشيء غير معهود أو كرما منه بينما هو في واقع الحال من طبيعة عمله ملزما بأدائه شاء أم أبى .

صحيح إن توثيق المنجزات الوظيفية أصبح أمراً مطلوباً للرجوع إليه وقت الحاجة ولكنه لم يكن بهدف الاستعراض أمام الناس .

وأخيراً ....أيها المصورون والمصورات ....لقد أحرقتم أعمالكم الصالحة (بفلاشات آلاتكم) .